

يوم الثلاثاء

١٨ شباط ١٩٤١

الاشتراك :

في فلسطين : عن سنة ٢٠٠ ل.م.

في الخارج : عن سنة ٥٠٠ ل.م.

# حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أمر»)

نشر مبدأ الاغنى بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חסיסת א-אמר — עתון שבועי (תוספת לאמר)

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع ميه اسرائيل رقم ٢  
١٩٩٠ ب.تقون ٣٨٨٠תל-אביב, רחוב מיקוה ישראל 2  
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.  
P.O.B. 199 Telephone 3880

## بريطانيا العظمى وثقتها بالفوز

### استعدادات لما بعد الفوز

اما الحكومة فهي مرتاحة الى الطريقة التي لبت جميع طبقات الامة فيها طلباتها. وهذه التلبية وبالاخص كيفية هذه التلبية، هي التي بعثت في الحكومة الانكليزية، لا بل في العالم كله، روح الثقة العظيمة بالفوز النهائي. وما يشهد على تلك الثقة العمامة تصرعات المستر ويلسلي، منافس روزفلت الاكبر، بعد ان عاد من زيارته في انكلترا منذ اسبوعين. ومادامت الحال كذلك بات من واجب الحكومة الانكليزية عدم الاكتفاء بتشيط المشاريع الحرة، بل الاستعداد ايضا للعهد الذي يلي الحرب.

ان ثمة مسألة اعادة الصناعة الى الحالة التي كانت عليها ايام السلم، اى تمكينها من انتاج الحوائج الانسانية العادية بدل العدة الحربية. وتلك مهمة ليست بقليلة الشأن، لكن المهمة الكبرى هي تأمين معيشة الملايين من العمال والفقراء الذين يجندوا عن طيب خاطر لخدمة الامة كلها وبذلوا ونحوا... ان تأمين حياتهم وحيات عائلاتهم بعد الحرب بصورة اعدل واحسن مما كانت عليه في ايام السلم السابقة هي المهمة التي اخذتها الحكومة على عاتقها منذ الآن، بينما راحي الحرب تدور بكل شدة وقساوة. وذلك - نكرر ونقول - لانها واثقة بان جهود الامة البريطانية ونحايها كفيلة بالفوز.

وترمي للشارع السلية المذكورة اعلاه اولاً الى اعداد مشروع ينظم ويؤمن عودة الملايين من الجنود المرحلين الى الحياة الاقتصادية العادية. ثم اعادة توزيع القوات العاملة بين الفروع الاقتصادية المختلفة كالصناعة والزراعة الخ. بمقتضى ضروريات الامة واقتصادياتها بعد الحرب. ثم ان هذه المشاريع ترمي الى مواصلة مراقبة الحكومة على الصناعة في سبيل توجيهها الى خدمة البلاد كلها وليس لتوفير ارباح الاغنياء الغير محدودة فقط، كما كانت الحال قبل الحرب. وترمي هذه المشاريع ايضا الى حل مشكلة اسكان العمال واثانهم من الخيرات المادية والثقافية قسطاً اوفر من ذي قبل.

ويرأس هذه الاعمال المستغرغين وود، من زعماء العمال البريطانيين وهو من وزراء الدولة ايضا. وفي رئاسته هذه ضان بان المشاريع التي ستعد للتنفيذ بعد الحرب، ستكون لخير الطبقات البريطانية العاملة والفقيرة وقدوة للعالم كله.

## يوييل الخضرية الحسيني

### صفحة من تاريخ فلسطين الحديثة

والعناد، والوسائل الصحية تغلبت في النهاية على جميع العراقيل، حتى أصبحت الخضرية قرية، لا بل بلدة زراعية - هي الاكبر من نوعها في فلسطين. وقد اذات العناية في تخفيف المستنقعات الى غرس عدد كبير من شجر الكينا (ايكليبتوس) فيها، وهكذا أصبحت الخضرية اكثر القرى اليهودية اشجاراً.

ان من يرغب في «مطالعة» فصل هام من تاريخ فلسطين خلال خمسين السنة الاخيرة، فما عليه الا ان يذهب الى الخضرية ونواحيها ويسمع من سكانها اليهود والعرب الاخبار عما كانت عليه الاحوال الصحية في تلك الناحية قبل نصف قرن وما هي عليه اليوم. اما هذا «الفصل» فهو حافل بجهود جارة وعراك هائل بين ابناء الحضارة وبين الطبيعة المهلهلة، النافقة.

لذلك كانت زيارة الابناء والاحفاد لآبائهم والاحفاد للمؤسسين الاولين ذات مغزى خاص، يرمز الى الاستقامة في سبل غرض انساني عال. وقد اعطيت شهادات شرف لثلاثين من المؤسسين الاولين الذين لا يزالون في قيد الحياة تقديرًا لبطولتهم، بطولة السلم والحضارة. اما من حيث الرق الاقتصادي فالخضرية هي من القرى الزاهرة في فلسطين، ولاشجارها اهمية خاصة في ترقية صناعة الخشب الحديثة العهد في فلسطين.

ولا شك ان جميع رواد الحضارة والتقدم وال عمران يشعرون مع سكان الخضرية ببهرة الانتصار على موات الطبيعة وبوار الارض واوبئة المياه.

احتفلت الدوائر اليهودية في فلسطين في الاسبوع الماضي بمرور خمسين سنة على تأسيس قرية الخضرية، الواقعة بالقرب من شاطئ البحر في منتصف طريق يافا-حيفا. وقد افتتح الاحتفال في القرية نفسها باسلوب خاص فيه رمز لاهمية الدور الذي لعبته الخضرية في ميدان ترقية فلسطين من الوجهة الصحية، في عشرات السنين الاخيرة.

ذلك ان المحتفلين من ابناء هذه القرية افتتحوا يوم الاحتفال بزيارة مقبرتين: الاولى في زخرون يعقوب (زمارين) القرية، والثانية في الخضرية نفسها. وليست زيارة المقابر في مناسبات كهذه امرًا معتاداً. غير ان المحتفلين في الخضرية لم يستطيعوا الا الشذوذ عن التألف، لان تأسيس قريتهم قد امتاز عن تأسيس بلدان وقرى اخرى في فلسطين بشيء واحد هو: كثرة الضحايا التي تطلبها الملايين من المؤسسين!

اس عدد القرى التي كلفت ثمنًا باهظًا من النفوس لدى تأسيسها من، جراء الاحوال الصحية السيئة التي سادت فيها ليس بقليل في فلسطين. غير ان الخضرية تنفرد عن اخواتها بكثرة الوفيات الماثلة، التي لا مثيل لها في تاريخ القرى الاخرى. ان ضواحي الخضرية كانت قبل خمسين سنة مغمورة بمستنقعات واسعة، وجد فيها بعض الملايين الفاتك مرتعاً خصباً. وقد توفيت حينئذ في الخضرية عائلات باكلها وامتلأت مقبرة زخرون يعقوب القرية بالنفوس الغالية. وقد عرفت الخضرية في اوساط اليهود آثذ بالقرية الفتاك. غير ان النشاط والحزم من عوامل التحرير والانقاذ.



شارع على شاطئ البحر في بن غازي

كلمتنا

## احتلال ليبيا

### واهميته للمسلمين واليهود

للدينة للمسلمين، واليهود. هذا الى ان تنهى الحرب الحاضرة والى ان يوضع نظام دائم لليبيا.

قلنا ان اهمية هذا الامر لا تنحصر في حدود ليبيا بل هي اوسع منها بكثير. وقصدنا من هذا القول ان احد اغراض هذه الحرب هو بلا شك اعادة نظام الدرجات العنصرية الذي وضعه الوحش النازي وقلده فيه زعيم الفاشست. ان وضع العرب واليهود - ابناء العنصر السامي - في الدرجة الثالثة او الرابعة عشرة من اجناس البشر، ووضع الجنس الآري الالمانى في الدرجة الاولى الخ. - ان هذا النظام هو من اشد لعنات العصر واكبر ويلات وتكباته. لذلك بعد الغاؤه من اولى اغراض الدعاية قراطية للتنصرة في هذه الحرب. وقد شادت الاقدار ان تكون ليبيا اول البلدان في الغاء نظام درجات العناصر والجنسيات فيها! وبذا أصبحت منذ الآن رمزاً لجميع الاجناس للذولة المضطهدة تحت حكم النازيين والفاشست في انحاء المعمور؛ رمزاً يشير الى ما تحمله الجيوش البريطانية من عوامل التحرير والانقاذ.

كم اريق من الدماء في وصف عذاب المسلمين في ليبيا! وكم من صفحات سودت بوصف عذاب اليهود من جراء النظام العنصري النازي الفاشستي! ان ما قبل بهذا الصدد يفتت الاكباد وتشتت له القلوب لما فيه من وحشية وقساوة. ولا امل في تغيير هذه الاحوال الرعية الا بانتصار الديمقراطية التي ترأسها الآن بريطانيا العظمى والولايات المتحدة. ان الغرض الاول من هذه الحرب هو تمكين جميع ابناء البشر، بدون فرق وتمييز، من العودة الى مزاوله حياتهم السلية، الشجرة، البانية.

...

«حقيقة الامر» جريدتك

طالعها وليطالعها غيرك

اشترك متطوعون من فلسطين في احتلال ليبيا الى جانب جيوش الاميرال طورية البريطانية الباسلة والى جانب الفرنسيين الاحرار وغيرهم. وقد احرز الجنود البريطانيون فوزاً ثلوا فوز في تلك البقعة الواسعة الاطراف حتى احتلوا مدينة بنغازي، احد المراكز الهامة في ليبيا.

ولا يزال الجنود البريطانيون يستمرون في تقدمهم نحو طرابلس الغرب قصد القضاء على البقية الباقية من الحكم الابطالى في افريقيا الشالية. ونحن واثقون كل الثقة من ان قوات الجنرال وايفل قد تقدمت نحو غابيتها هذه تقدماً يذكر ونحن نحور هذه السطور، على ان احتلال بنغازي يعتبر بحق خاتمة لاحتلال شرقي ليبيا، حتى ان الحكومة البريطانية رأت من الضروري الشروع في انشاء ادارة عسكرية مدينة هناك. هي السلطة المؤقتة لكان ليبيا المحتلة.

ولهذا الامر اهمية عظيمة للمسلمين واليهود من سكان ليبيا، لا بل ان اهمية تتعدى حدود ليبيا وتصبح رمزاً لتحقيق احد اغراض هذه الحرب في العالم كله.

ان الحرب العالمية السابقة قد انتهت بالاعلان عن مبدأ حق جميع الامم في الحياة والمساواة والحرية. لكن ايطاليا الفاشستية كانت اول دولة نقضت هذا المبدأ وسلبت للمسلمين في ليبيا ليس الحقوق القومية والدينية ففسد، بل والحقوق الانسانية الجوهرية ايضا. ثم انضمت ايطاليا الفاشستية الى الالمانا النازية فالت حقوق اليهود المدنية ايضا وذاق يهود ليبيا منها ضروب الاضطهاد والمذلة. اما الآن، بعد احتلال بنغازي ووضع اول ركن لادارة بريطانية مؤقتة هناك، فقد اعيد بدون شك النظام الذي يقضى بالمساواة في الحقوق



التطوعون في الجيش البريطاني يهرون في شوارع تل ابيب





فردناند ملك بلغاريا  
السابق واير يوريس  
ملكها الحالي، وقد  
جر بلاده الى الحرب  
الى جانب المانيا سنة  
١٩١٥، لكونه من

الامراء الاثلاث، فغزله البلغار بعد الحرب، وهو نزيل المانيا الآن



زفيتكوفيتش رئيس حكومة يوغوسلافيا ومركوفيتش وزير خارجيتها، وقد سافرا  
الى برلين لمقابله زعماء النازيين في الاسبوع الماضي



البرنس باول الوصي على عرش يوغوسلافيا



الجنرال فرانكو (انظر المقال ادناه)

## الحرب تغرس عادات جديدة

التأكد من وجود المساواة بين الناس بالفعل لان الخطر لا يفرق بين الاشخاص. فالابواب والضابط والطباخة وزوجة الضابط، كلهم يقعون في ملجأ واحد يتخذونه غرفة للنوم لجمعهم.

وقوق ذلك كله اصبحنا نعتاد على مساعدة بعضنا بعضاً. اما عدم وجود هذه العادة القديمة بيننا قبلاً فلم ينجم عن اناية ظاهرة بل عن كوننا منقسمين الى طبقات تختلف عن بعضها باختلاف الثقافة والبيئة والنشأ مما يمنع الانسلاف عن ادراك حاجة الغير. اما اليوم فقد زالت هذه الحواجز كلها.

ان الخطر المشترك يجعل للصائب ووسائل تخفيفها مشتركة ايضاً. لان للرأفة الحنة الحال التي تبرع بحاجاتها البيئية الزائدة لتزويد اي ملجأ كان في حي فقير قد تجد نفسها في ذات الملجأ تطلب النجاة في ساعة الاغارة الجوية، وتتمش قواها بفنجان من الشاي تقدمه لها ذات للرأفة الفقيرة التي انتفعت ببرعها في السابق. واملنا اننا سوف لانسى هذه الدروس المفيدة بعد مرور هذه الايام وانقطع هذه الحرب بانتصارنا.

### من اقوال الحكمة

عود نفسك على عادة جميلة ترى ان العدو لا يقبل صعوبة عن العدو عن العادات القبيحة. (احدم)

سردت علة «اوفرسيه» الانكليزية العادات الجديدة التي يتعلمها الجمهور البريطاني لا سيما في لندن لتكيف حياته للظروف الشاذة التي تسود هناك في هذه الايام قالت:

اصبحنا نعتاد اليوم:  
النوم عرضاً في اماكن غريبة.  
تحضير الطعام الجيد دون الاكثار من طبخة، واعداد وسائل التورير والتدفئة لتكون في متناول اليد عند الضرورة.  
النوم وسط الضوضاء.  
القيام بالاعمال المكتبية بسرعة لكي تتسنى العودة الى البيت قبل الظلام.  
تقصير الوقت الذي نقضيه في الحوانيت.

انتهاز يوم الراحة الاسبوعي لتأدية اية خدمة نافعة في الجهود الحرة، بدل قضائه في لعبة الكولف او التزده مشياً او ركوباً على الدراجات.

فتح البيوت اذا كانت فيها طابق ارضي متين البناء — كما هو الامر في كثير من بيوت لندن — امام السكان من الاحياء الفقيرة الذين اصبح دورهم لا تصلح للسكنى، والتعود على طرق حياة جديدة في محيط غريب.

الاستغناء عن الحاجيات الغير التوفرة والاكتفاء بالحاجيات — الكثيرة الجيدة جداً — للتوفرة.

برلين على بلغاريا ويوغوسلافيا، كما ادى احتلال رومانيا «المهادي» من قبل جيوش النازيين الى قطع العلاقات السياسية بينها وبين بريطانيا العظمى. وفي هذا لامل قاطعة بان ساء البلقان تتلبذ بفيوم ظلماء. وليس من شك في ان القصد المباشر لمناورات هتلر في البلقان هو انقاذ ايطاليا من فشل مطلق سريع في البانيا. فالمانيا تريد عقد الهدنة بين ايطاليا واليونان، لكي لا تضطر (اي المانيا) الى الاشتباك في حرب بلغانية، من شأنها ان تعمل تركيا وفي النهاية روسيا ايضاً الى التدخل.

### تقدم الجيوش البريطانية

اما تقدم اليونان في البانيا فهو نتيجة المساعدة للتزايده التي تقدمها بريطانيا العظمى لها، ليس بالعدة البحرية فقط، بلا وبالاسطول — البحري والجوي البريطانيين ايضاً. ويشهد من يوم الى آخر ضغط القوات البريطانية — البحرية والجوية — على القوات الايطالية في جميع انحاء البحر المتوسط قصد طردها وابادتها عن آخرها. هكذا ترى اشتداد الغارات على جزر الايطاليين، لا بل على شواطئ ايطاليا نفسها، مثل غارة الاسطول على جنوا، ثم ازال جنود المظلات البريطانيين في جنوب ايطاليا. وفي الجبل ذاته يشتد ضغط الجيوش البريطانية على افريقيا الشرقية الايطالية، على رغم الصعوبات الجمة التي تعترض تقدم الجيوش هناك. اما القرض الاول من تلك الماركة فهو احتلال اللوانى الايطالية في المحيط الهندي، وتقدم الجيوش نحو هذا القرض من جهتين — الشمال والجنوب. وفعلوا وقت بعض المراكز الايطالية البحرية هناك في ايدي البريطانيين، وهكذا تكون الجيوش الايطالية في افريقيا الشرقية كانه في فم لا يخرج لها منه.

فرنسا في ظهرها في سنة ١٩٤٠ وهل ثمة هزيمة اكبر من هذه، يا ترى؟ ان ايطاليا المتكبدة، المتبججة، المستهزئة بضعف الدول الديموقراطية، قد اصبحت شخاذة، تتلصص مساعدة المانيا، ومساعدة فرنسا للتهزئة بالامس ومساعدة اسبانيا الهزيلة، التي لم تشف بعد من جروح حربها الداخلية، وهي مضطرة الى بيع استقلالها لالمانيا مقابل المحافظة على الحكم الفاشستي للتصديق المنهار. كما انها مضطرة الى «بيع» طلباتها من فرنسا لقاء «صدقة» منها!!

### الضغط على دول البلقان

وهل من الدهش والحالة هذه ان هتلر لا يرى بداً من توجيه مساعيه الآن الى البلقان، اي الى بلغاريا ويوغوسلافيا، في سبيل انقاذ ايطاليا من كارثة نهائية في البانيا؟ ان جميع التغيرات والتجديدات في ميدان البانيا لم تساعد موسوليني على تحسين حالته هناك. ويذكر القارئ ان من جملة هذه التغيرات والتجديدات كان تعيين رئيس اركان الحرب، الجنرال كابلارو، قائداً عاماً في البانيا. ثم استنجد هذا باحسن فرق الجيش الايطالي وبالاخص بجيش «القمصان السوداء» الفاشستي، وبالاخر ارسال الوزراء الفاشست انفسهم الى ميدان الحرب. وقد قام الجنرال كابلارو بهجمات عديدة لحدس اليونان. فما كانت النتيجة؟ انه خسر الوفا من رجاله — بين قتلى وجرحى — كما خسر في الايام الاخيرة الثلاث ايضاً. اما اليونان فقد تحولوا من خطة الدفاع عن المواقف التي احتلوها الى خطة الهجوم العام، الذي يهدد المواقف الايطالية الرئيسية في البانيا.

### مارب هتلر ومخاوفه

لذلك اشتد في الايام الاخيرة ضغط

## في ميادين الحرب والسياسة

### تأثير الانتصارات البريطانية على الدول

للتردد، الخائفة، عزيمتها وقوتها المعنوية حتى يبلغ بها الامر الى انها تحشد قوتها المادية، البحرية، ايضاً وتقاوم للتصحر الآفل النجم.

### موقف الجنرال فرانكو

دعنا الآن نتبين موقف الجنرال فرانكو كحلقة في سلسلة الانهزامات السياسية الكبرى، التي «حظي» بها هتلر في السنة الاخيرة وبالاخص في الاشهر الاخيرة. فقد بعث فرانكو وزير خارجيته، سونير، الى برلين منذ بضعة اشهر بناء على دعوة من هتلر ثم زار هو نفسه السنيور موسوليني، برفقة وزير خارجيته ايضاً، في الاسبوع الماضي. ومن المعلوم ان ثمة علاقات ودية بين الجنرال فرانكو وهتلر وموسوليني. ولكن كل طلب جاء من هذين الاثنين بشأن اشتراك اسبانيا في الحرب الحاضرة الى جانب المحور، قد رفض الى الآن. رفضاً باتاً من قبل الجنرال فرانكو. وكل ما استطاع المحور مطالبة به الآن فهو — على ما يظهر — التوسط لدى الرشال بيتان بان يراعى موقف ايطاليا «السكنة» ويساعدها قليلاً في نكبتها... وما تراه ان ايطاليا مستعدة للتنازل عن طلباتها الشهورة من فرنسا لقاء شيء من المساعدة تناله منها في نكبتها كاتخاذ بقية جيش غراتسياني في طرابلس القرب من الوقوع في ايدي الجيش البريطاني المتقدم، او انقاذ الايطاليين في الحبسة.

### آخرة العجرفة الايطالية

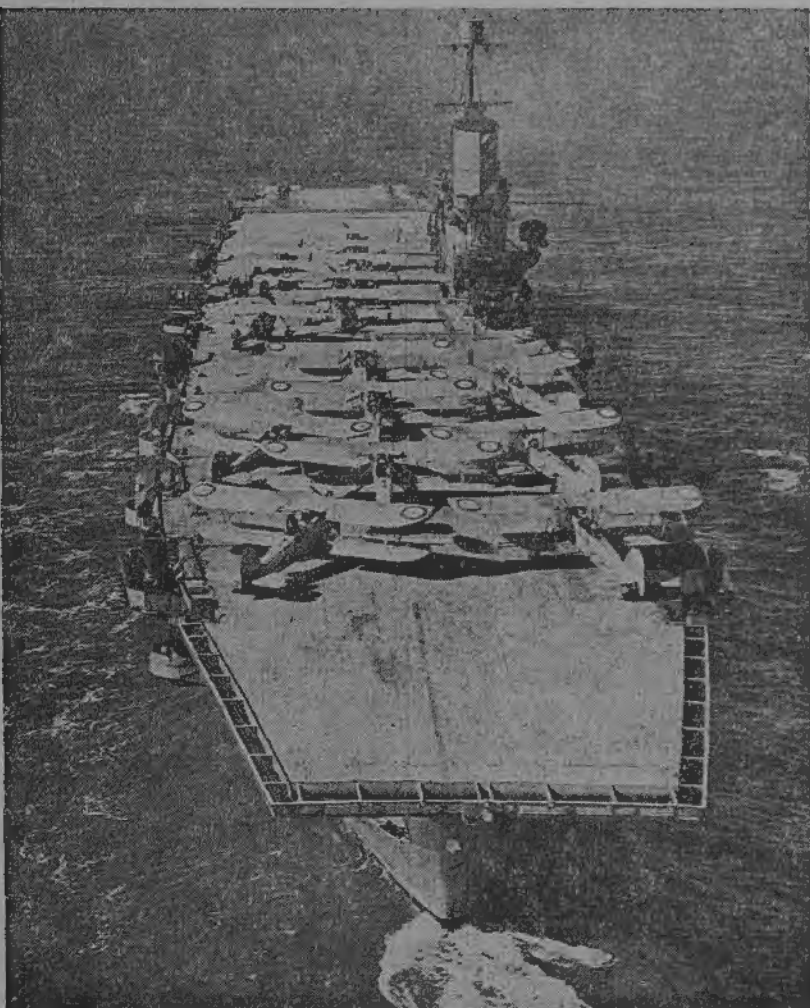
الى هذه الدرجة قد وصلت الآن ايطاليا الفاشستي المتكبدة، التي طغنت

### فشل هتلر في فرنسا

انتهت على ما يظهر المعركة السياسية الشديدة بين برلين وفيشي، في مرحلتها الاخيرة، بفشل برلين. ونحن لا نجزم بان الفشل نهائي، اي ان برلين سوف لا تثير مسألة تسليم زمام الحكم في فرنسا الى ايدي لافال، خادم هتلر، من جديد بعد وقت قصير. ولكننا نقول ان عاومات هتلر واذا نابه في الاسبوع الماضي لم تعد عليهم بفائدة. وقد اظهر الرشال بيتان صلابته مدعومة ازاء دساتر هتلر ولافال معاً فافسدها جميعاً. اما مصدر تلك الصلابه فهو ولا شك الانتصارات البريطانية في البحر المتوسط، وتردد هتلر في الاغارة على انكلترا كما هدد وتوعد مراراً وتكراراً، و... تأييد الولايات المتحدة الكلي لبريطانيا العظمى.

### تأثير فشل هتلر على الامم

وليس هذا الفشل السياسي اقل اهمية من الفشل في ميدان الحرب. لانه يظهر ضعف هتلر حتى ازاء فرنسا الحاضمة للحنة بثلاثين من اراضيها، المتخيلة عن سلاحها وجيوشها مع اعداء البقية الباقية منها في المستعمرات والاسطول البحري. ثم لانه «يعاد» الامم الاخرى، التي لم تخضع بعد، ان «نجم» هتلر الالامع منذ سنة قد بدأ بالافول نوعاً ما... ومن المعلوم ان قيمة الانتصار المستمر هو في العفيدة التي يشهدها المنتصر في نفوس الامم بان نجمة لن يافل ابداً. وتلك العقيدة من شأنها ان تضع عزائم الامم وتسلبها قوة المعارضة والمقاومة. وهكذا الى... ان يأتي يوم يتبين فيه للامم بان نجم المنتصر يافل كجميع النجوم! ويحتشد تستعيد هذه الامم



«آرك رويال» البارجة البريطانية حاملة الطائرات — منظرها من الجو



مسجد محسن في شمال افريقيا الفرنسية

سد نفيس بالقرب من مراكش في افريقيا الفرنسية



## في افريقيا الفرنسية



في سبيل التعارف اللغوي الادبي

## مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

...שכחו מן הצורך הוא פתחשחרר למחנתם. אשת פושל שני, בפארס  
כמו בכול העולם כולו, מה חוכל לעשות בשעת צרה? הנה יש מקצו  
אחר והוא משתקף לכול הבריות יותר מן המלחמה — מקצו  
מסובין; הנביקה. השבורה במים, האד הלכן, רח-הסבון המעלה קצף;  
הנכבים חופחים בתוך הוורה, אותם האמצעים מימי קדם ושר  
אין הברל; גייות סבון, ושמי זרועות אשה השופות עד למעלה ממרפקיה;  
זרועות רטובות, עורן בלה, מקוטט, קצות האצבעות מכוסות אצבעות  
וצלקות, חמים מכרסמים את בשרן ומקממים אותן; טפות תנשא מנגזות  
של המצת, מבומביי בהודו ושר למגנטריאל בקנדה, מקצה אפריקה  
הדרומית ושר אירופה ואסיה בקצה הצפון — כובסות נשים עניות, ואמוללות  
שוקט לפני זמנן, את הלבנים של אחרים, באותן תנועות הנקף עצמן,  
(מתוך רומן של הסופרת ההונגרית יולן פלדש)

...لقد أصبح من الضروري ان تطلب الرزق لمعيشتهم . زوجة عامل فقير ، في باريس كما في العالم قاطبة — ماذا في وسعها ان تعمل ساعة الضيق ؟ آه هناك حرفة واحدة ، وهى مشتركة لجميع المخلوقات اكثر من الحرب — حرفة اقل خطراً؛ التسييل . العمل بالماء ، البخار الابيض ، رائحة الصابون المرغى، البيضاء المنتفخة في الرجل . انها ذات الآلات وذات الوسائل منذ القدم حتى الآن . لا فرق : طسوت ، وصابون وذراعاً امرأة عاريتان حتى اعلى المرافق، ذراعان مبلتان ، بلي جلدها وانكس؛ اطراف الانامل تصكسوها البثور والقروح ؛ اللاء يأكل جلدها ويقطعه ؛ فطرات العرق تتلألأ على الجبين . من بومباي في الهند ، حتى مونتريال في كندا ، من اقاصى افريقيا الجنوبية حتى اوروبا وآسيا في اقاصى الشمال ، تصل نساء فقيرات بائسات ، شغن قبل اوانهن باضات الغر بذات الحركات البدنية نفسها .

عن رواية حديثة للكاتبة المغربية بولانه فيلداش

من اوراق الفصه. وقد انضح الآن لماذا  
تمرع البهائم عندما تصاب بحرج ما الى  
الحقول فتأكل الحشيش. يقاهر انها  
ادركت بفطرتها ما لم يدركه الانسان الا  
بعد آلاف السنين.

بقرة المهر اجاه

لا شك ان بقرة مہراجہ میسور  
احد كبار امراء الهند، قد ضربت الرقم  
لتقياس العالمی في انتاج الحليب. فهي  
تعطی يومياً ٥٧ لیترًا من الحليب ويبلغ  
وزنها ٤٧ كيلوغراماً ونصفاً، اي ما  
يوازي وزن فتاة شابة. اما البقرة نفسها  
فان وزنها يبلغ ٧٣٠ كيلوغراماً.  
ولكنها تأكل يومياً ما يعادل ربع وزنها  
من العلف — هذا عدا العشب الذي  
تصيه للرعى. وقد اعطت هذه  
البقرة خلال سنة واحدة ما يزيد على ١٧  
طناً من الحليب اي ما يفوق وزنها ٢٣  
ضعفاً على وجه التقريب، وتسعة اضعاف  
ما تعطيه بقرة عادية.

• • •



غابة اوكاليتوس في الحضيرة — بريشة الرسام غليكسبرغ

رسالة شكر

والاخوة، وندع الآخرين يعيشون أيضاً.  
وقد سرتني ان اقف على مبادئ الاسلام  
وتعاليم القرآن من معاضرتكم.

هذا واكرر الاعراب عن شكرى  
ودعائى لكم بطول العمر والتوفيق في  
نشر آرائكم الصائبة الثمينة هذه، فتهدون  
بناء قومكم اليها وبذا تخدمون المجتمع  
كبر خدمة .

مل سيدة يهودية

تسلنا من سيدة يهودية محترمة  
الكتاب التالي:

حضرة السيد ربحي كمال المحترم .

مرادي ان اقدم حضرتكم تشكرات  
سيدة يهودية على عازرتكم الاخيرة في  
عطلة الاذاعة الفلسطينية . اكثر الله  
امثالكم . ان شعبنا ينتسب الى ابراهيم  
الحليل عليه السلام ، ومن واجبا ان  
تعاون على الحياة كاخوان محبين . علينا  
ان نحفظ بوصايا انسابنا فنعيش بالصلاح

باب الطرائف والظرائف

## الاعشاب وخواصها الغذائية

من المعلوم ان النظريات الحديثة في شؤون التغذية قد احدثت انقلاباً عظيماً في هذا الميدان . فالتجارب العلمية قد اظهرت فساد الكثير من النظريات التي كان يعتمد عليها العالم للتنور في تنظيم امور تغذيته ، ولا تزال الابحاث في هذا الفرع تطلع اليها بين كل حين وآخر بنظرية جديدة . ومن اطراف ما اطلعنا عليه مؤخراً بهذا الصدد النظرية الحديثة التي تنسب للعشب خواصاً غذائية هامة تجعله في مصاف النباتات الغذائية الهامة ليس للحيوان فقط بل وللإنسان ايضا .

رسالة طيار بريطاني الى امه

وتلقت التدريب اللائق لوضع وزني انا بكلية في كفة الوزن . اني مدين لك بذلك ، يا امام ، ولكن مجال العمل امامك لا يزال واسعا . ان الجبهة الداخلية يجب ان تحافظ على وحدتها سنين كثيرة بعد الانتصار في الحرب ايضا . واني اعتقد ان الحرب امر حسن رغم كل ما يمكن ان يؤخذ عليها من عيوب ؟ اذ انها تتيح لكل فرد فرصة الاقدام على تضحية كل ما لديه في سبيل مبدئه ، اسوة بالقديسين القابرين . وليس يهني ان تكون الايام التي قسمت لي كثيرة ام لا ؛ اذ اتى واتي من امر واحد — هو اني عشت وسأمت كما يليق بكل انكليزي . وما سوى ذلك فليس له قيمة وليس في استطاعته ان يفر من الامور قيدشعرة . لا يحذر بك ان تحزنني علي ؛ لانه اذا كان ايمانك في الدين صحيحا فان حزنك يعد نفاقا . اني لا اهاب الموت ؛ بل اشعر بتسامي الروح ... لست ارغب في ان يا تبني الموت على غير هذه الصورة . والعالم كبير جدا ولا نهاية لاجيال البشر ولذا فان حياة الفرد ليس لها قيمة الا بقدر التضحية التي يقدمها . اتا نبعث الى هذه العالم لكي نكون شخصية ونفوز بخلق متين . هذا ما يمكننا ان نحمله معنا من هذا العالم دون اي امر سواء ، وهذا ما لا يستطيع احد ان يقنعه منا . اما من يأكل وينام ، ويغفل الذرية فقط ويقضى حياته بهدوء فقله مثل الحيوان . اني اؤمن بامانا راسخا ان الشر جاء الى العالم لامتحاننا . انت الخالق ارسل الشر لكي يجرنا به ، وهو وحده يعلم ما هو صالح لنا . والكتب المقدسة حافلة بخواث تبيد فيها المخرج السهل من اجل اللبائء والتفتتات الصحيحة . اني اعد نفسي سعيدا لانني طفت البلاد كلها وتعرفت الى كثير من الناس ولكن الامتحان الذي اجتزته في الحرب قد اكسب شخصيتي صفة الكمال . من ذلك استنتج ان رسائي على وجه الارض قد تمت وانا لا ازال حديث السن ، ولذا فاني مستعد للموت ، ولا يحزنني سوى اني لا استطيع ان اكرس نفسي لك ، لكي اجعل ايام شيخوختك سعيدة بمكوثي معك . ولكنك ستعيشين عيشة مطمئنة حرة واكون انا قد نفعتك مباشرة بضحتي في سبيل الطائفة والحرية . ان حياتي اذن لم تذهب سدى .

## عمل النساء

تدل الأبحاث العلمية على أن النساء يقمن بجميع أعمال الزراعة لدى أكثر الشعوب المتأخرة. وقد اعتقد الناس أن في هذا دلالة على استبعاد الرجال للنساء عن هذه الشعوب. غير أن النظرية العلمية الحديثة تدحض هذا الزعم، وحجتها في ذلك أن هذه الأعمال لا تفرض على النساء جبراً بل تعدن حقوقهن المقدسة. فأبناء هذه الشعوب يعتقدون اعتقاداً دنيئاً بأن للنساء مزايا تؤهلهن بصورة خاصة لأعمال الغلة وأعمال الأشجار، لأن من طبيعتن الولادة. ولذا يجب أن تتوكل هذه الأعمال اليهن لا للرجال.

بين ائمة طيار بريطاني حديث السن من رجال الطيران الملكي، الذي خدم في احد اسراب قاذفات القنابل واذيع عنه منذ امد غير بعيد انه «مفقود ويرجح انه قتل»، وجدت رسالة الى امه اشترط فيها ان ترسل اليها في حال وقوعه صريع الجهاد. وقد بث ضابط السرب بهذه الرسالة الى والدة الثكني ورجاها ان تأذن له بفترها على صفات الجرائد تحت اسم مستعار «اذ ان ما جاء فيها يجلب العزاء لامهات كثيرات، ولان كل فرد من افراد ائمة البريطانية يفخر لدى وقوفه على العواطف التي تختلج في قلب طيار من رجال الطيران حين يقوم بواجباته الشاقة». وفلا نشرت هذه الرسالة في جريدة «نايس» وقد آثرنا ترجمتها فيما يلي:

امى العزيزة — مع ان قلبي لا يشئ ارى الحوادث تأتي تباعا، اعطيت التعليمات بتسليم هذه الرسالة اذا لم افلح في العودة من احدى رات التي سيطلب اليها شئنا عما قريب. فقفين الاخبار عن شهرآ باكله، ثم ذلك يتحتم عليك ان تعلمي انني واجب لزملائي للتحكين في قسوى رات للملكي، كما فعل ذلك قبلى.

نتمنازون كثيرون.

عليك ان تجدى العزاء أولاً في الواجب الذى قمت به في هذه الحرب اذا اهمية كبرى. فان سرب طياراتنا ساعد على حراسة طرق التجارة اخبرنا في البحر الشالى ، وقد حدث ان للعلومات التي ادلينا بها ادت الى ارواح الرجال الذين خرجوا للتناوب راسة في فنار فتعطب سفينتهم. مع بالحية اذا لم نحاولي - على الاقل - ليلم بالواقع بنفس هادئة ، رغم ما في من صعوبة عليك . اننى قمت جعي بمنتهى جهودي . وما من رجل طيع ان يفعل اكثر مما فعلته ، وكل يعتبر نفسه رجلا لا يستطيع ان اقل من ذلك .

لقد اعجبني منك دوماً بآلتك  
هشة ازاء الشدائد المتوالية . وهذه  
روية تلقيت منك تهذيباً وتديراً  
تجمل بها احدهم ابداً . فقد عرفت  
بر بابسة دون ان تفقدى ايمانك  
تقبل ، اما موتى فلن يذهب باعابك  
اج الرياح . ان الامر ابعد من ان  
ون كذلك بل بالعكس انه يعني ان  
نك توازي ضحيتي كبراً . والرجال  
ن يقومون بخدمة انكثرا لا يجوز  
توقع للكفاة منها ، اذ اننا نستخف  
ر انفسنا اذا اعتبرنا بلادنا ملا  
كل وتام فيه .

ان التاريخ حافل باسماء ساطعة  
قال نضخوا بكل ما لديهم . ولكن ثمر  
تهم هي الامبراطورية البريطانية، التي  
فر فيها مقدار من السلم والانصاف  
لحرية للجميع، وفيها نشأت وترقت  
تزال تترق مدينة تقف في مستوى  
مع من مستوى كل قطر آخر. ولكن  
اليوم لا يخلص بلادنا فقط - اننا  
اليوم ازاء اعتداء على السيادة  
مدينة عامة، اعتداء منظم اكثر من  
اعتداء عرفه العالم، وانى لاشعر  
عمادة والفخر لانى ملأت السن للناسه



## شارع جديد في الحاضرة



## التقدم الاقتصادي في تركيا الحديثة

### وحالة العمال فيها

من شرائها. من ذلك نشأت حاجة ماسة الى تحسين احوال السكان ولا سيما الفلاحين منهم لكي يصبح في مقدورهم استهلاك المنتجات المحلية. ولكن هذه المهمة كانت صعبة اذ ان نصف عدد الفلاحين كان لا يملك الارض التي يمتددها، وكان يرزح تحت اقبال العازة والديون والاستغلال.

ولذا نشطت الحكومة التركية الى ادخال الطرق الحديثة في الزراعة، واعطاء القروض للفلاحين، وتخفيض اعباء الضرائب عنهم، وتوزيع الاراضي، وانجاز مشاريع الري الكبيرة، والتدريب على طرق الزراعة الصحيحة، وترويج المنتجات الزراعية، وتربية الماشية، وفرض الضرائب التركية لحماية الزراعة المحلية. ولكن حماية الصناعة والزراعة التركية بفرض الضرائب على الواردات حمل البلدان الخارجية على مقابلة تركيا بالمثل

خطر الاغارة الجوية لكي يتفرق للتظاهرون.

وقد زالت الخلافات الحزبية بين سكان فرنسا المحتلة، واخذت اللادنيون يحترمون اسقف باريس ومدير المعهد الكاثوليكي في باريس لانها رفضت اقامة صولات الانتصار بمناسبة انتصار الالمان كما طلب اليها هؤلاء.

ومع ان الالمان يعاقبون من يأوي البريطانيين بالموت ترى الفرنسيين يعنون بالبريطانيين الذين اعتقلهم النازيون. والنساء الفرنسيات يحكن لهم الثياب الدافئة وقد تبنين ابناءهم بصورة مؤقتة. وترى قبور الجنود ولا سيما الطيارين البريطانيين الذين سرعوا في فرنسا مشكلة دائما بالازهار.

ولا احد في باريس يمتد بدوام الحال على ما هي عليه او يرغب في ذلك، بل الشكل يتوقع التغير ويتلف اليه، ولكنه لا يعلم متى وكيف يحصل.

انتهت حروب مصطفى كمال لتحرير تركيا سنة ١٩٢٣ في مؤتمر لوزان، فنالت تركيا استقلالها السياسي ولكنها كانت بعيدة عن الاستقلال الاقتصادي؛ اذ ان اقتصاديات الامبراطورية العثمانية كانت قد خربت قبل ان تخرب دولتها. ولذا رأت الحكومة التركية الحديثة من واجبا ان تنشط الى اعاش الزراعة وانشاء الصناعة. وقد قامت بخطواتها الاولى في هذا السبيل سنة ١٩٢٧ فخضت الرسوم على المنتجات المحلي، وارصدت الاموال لتنشيط وتشجيع المشاريع الاقتصادية، وفرضت الضرائب العسكرية على الواردات، وشرعت في انشاء المصانع لحسابها، فادى هذا كله الى زيادة الانتاج المحلي. واثارت مسألة الترويج على الاثر، اذ ان السوق المحلية لم يكن في وسعها استهلاك جميع هذه المنتجات لان السكان كانوا فقراء لا يستطيعون الاكثار

وليس ما يفضي كان فرنسا المحتلة اكثر من رأى الالمان الذين يغشون المفاهي بكثرة وبأكلون الاطعمة الدسمة بنهم ووفرة؛ بينما هم الفرنسيون لا يسمعون الا التفرج على الاطعمة الذبذبة من الخارج واستشاق راعتها الذكية.

واستقبل سكان باريس الشتاء بفزع وقلق شديدين، فلا فحم لديهم يقيم شر البرد، ولا عمل يرتزقون منه اذ هناك ما ينوف عن الـ ٧٠٠ ألف عاطل في باريس وحدها.

اما الجامعات والمعاهد العلمية العليا في فرنسا المحتلة فلا تزال تدافع عن حريتها واستقلالها، وكذلك يفعل الطلاب. ففي حفلة افتتاح معهد القانون والطب في السوربون انشد الطلاب المارسلين والانشيد البريطاني الوطني ايضا. ويوم اعلان انتخاب روزفلت تظاهر الطلاب امام السفارة الاميركية اعرابا عن انتباههم، فامرت السلطة بالنفخ بابواق الانذار



منظر لجنود المظلات في الجو (من صور مجلة « المارك » المبرية)

## ماذا في فرنسا؟

بطريقة غير مباشرة ايضا. ذلك ان بنك فرنسا في باريس يدفع الرواتب للالمان الموجودين في فرنسا المحتلة من عسكريين ومدنيين بمعدل ٤٠٠ مليون فرنك كل يوم. وهكذا تملأ جيوب الالمان بالفرنكات الفرنسية فيشترون كل ما يروق لهم من الحوانيت والمحال التجارية ويغشون الى المانيا؛ بينما الفرنسيون انفسهم يعيشون في عوز لقلة المال لديهم.

ومن البديهي ان النازيين جعلوا يطبقون قواعدهم اللاسامية ضد اليهود في فرنسا. الا ان السكان الفرنسيين قد امتنعوا كثيرا لذلك حتى ان الالمان لما ارغموا اليهود في بعض الاماكن على حمل شريط خاص يميز عن غير اليهود، جعل الفرنسيون يؤدون التحية العسكرية لكل من حمل هذا الشريط في الشوارع، فخشى النازيون العاقبة وابطلوا هذا الشريط.

وشرع الالمان في «تطهير» فرنسا المحتلة من كل ما لا يناسبهم ومن كل ما يحمل الصيغة الفرنسية القومية. وهكذا تزام يصادرون الكتب من المكتبات، ويشرفون على بيع الكتب وعلى سير التدريس، وقد حظروا تدريس جغرافية فرنسا وتاريخها لان كتب تدريس هذين العلمين لا تلائم غرضهم ولأنه لم توضع بعد كتب جديدة توافق اهواءهم.

وام مسألة تشغل بال الباريسيين هي مسألة: ماذا نأكل؟ فقد صدر الالمان جميع كيات البطاطا التي كانت موجودة في فرنسا المحتلة. ولما احتج الباريسيون على ذلك منع الالمان بيع البطاطا في الاسواق مدة ٤٠ يوما عقاباً للمحتجين. ومن هذا القبيل نذكر انه حصلت مرة مظاهرة في السليخ بسبب قلة اللحم، فتم الالمان بيعه للفرنسيين مدة ٤٠ يوما عقوبة لهم ايضا. اما الحليب فلا يأذن الالمان بيعه للفرنسيين الا بكميات قليلة للاولاد والرضى. اما الالمان انفسهم فلم منه قدرا يريدون. والقهوة للباعة للفرنسيين ليست الا مسحوق بعض الحشائش، بينما الاماكن التي يسكنها الالمان يسمح للتجار فيها ان يبيعوا القهوة الحقيقية للالمان فقط.

من المعروف ان فرنسا قسمت بموجب اتفاقية للمهادنة بين حكومتها المانيا وفرنسا الى قسمين: القسم الذي يحتله النازيون ويشمل ثلثي البلاد، والقسم الغير المحتل ويشمل الثلث الباقي حيث السلطة في ايدي حكومة بيتان. واللواصلات بين هذين القسمين تكاد تكون معدومة، والحصول على اذن من النازيين بالانتقال من احدهما الى الآخر صعب جداً. اما الراسلات فمعدومة ايضا ولا يسمح لشخص في فرنسا الغير المحتلة ان يكتب قريبا في فرنسا المحتلة والعكس بالعكس، الا اذا استعمل الرقعة المطبوعة التي اصدرها النازيون والتي لا تتضمن سوى الاخبار عن صحة الراسل. ويحق للراسل ان يحى ما لا يناسبه من المطبوع فوق هذه الرقعة دون ان يضيف اليه شيئا. ولا تصل سكان القسم الواحد اخبار عما يحدث في القسم الآخر الا بواسطة الصحف الخارجية وخصوصا السويسرية منها. والصحف في فرنسا المحتلة تصدر طبعا تحت اشراف النازيين، والسكان لا يقولون عليها، حتى انهم ليخجلون من مطالعتها علناً.

ولكي تنف على احوال السكان في فرنسا المحتلة ومشاعرهم، علينا ان نعلم ان الاحتلال الالمانى ليس معناه احتلالاً عسكرياً يقوم على الاشراف ومصادرة ما يطلب للجيش - كما هي العادة - بل ان معناه تغلغل في جميع وجوه الحياة القومية الاقتصادية والادبية. ولذا جلب الالمان، عدا الجنود ورجال غنابو، مجاهير من الموظفين المدنيين يشتغلون على حساب السكان في البنوك والعمال ودور السينما والمكتبات الخ... وقد صدر الالمان احسن البيوت واجمل الفيلات لسكانهم، وفي اماكن كثيرة صادرت السلطات المحتلة جميع الحرامات والدراجات. وقد الحق الالمان مقاطعتي الازراس والوترين بالمانيا نفسها فغضبوا سكانها الفرنسيين من اليهود وغير اليهود بين المهاجرة الى بولونيا او المهاجرة الى فرنسا الغير المحتلة. وقد بدأ هذا الطرد منذ السابع من تشرين الثاني ١٩٤٠ بمعدل ٧ قطارات مملأ بالمبعدين كل يوم، ولم يسمح لهؤلاء ان يأخذوا معهم سوى ٢٠٠٠ فرنك.

ويصادر الالمان اموال الفرنسيين

الحديدية.

وقد ادى تقسم الصناعة الى خلق مشاكل العمل والعمال. فقد بلغ عدد هؤلاء سنة ١٩٣٥ ٦٦٠ ألفاً يضاف اليهم صغار الفلاحين الذين يشتغلون كعمال بالاجرة في مواسم معينة لزيادة مدخولهم. وتفي الحكومة التركية الحديثة بشؤون العمال وتحصر على توفير شروط العمل الحسنة والسكنى السحية لهم في مصانعها ومناجمها. فهي قد اصدت مثلاً ٦ ملايين ليرة تركية لبناء ٣ آلاف مسكن في مناجم زونكداغ يسكنها العمال وعائلاتهم ويقومون بزراعة قطعة ارض حول كل مسكن تحت اشراف مدرب رسمي.

ولا توجد في تركيا نقابات مهنية حرة للعمال ولا صحف تنطق بلسانهم؛ ولذلك فليس من السهل الوقوف على حقيقة حالهم. على كل فان حالة العمال في المصانع الكبيرة هي بوجه الاجمال احسن من حالة عمال الزراعة. ويبدل اصحاب العمل جهم لجسول شروط العمل واجوره مناسبة للعامل ترغيباً له في البقاء عندهم، لان عدد الابدى العاملة في تركيا يكاد لا يكون لحد الحاجة. وكذلك اصدت الحكومة التركية قوانين بشأن حماية العمال وفيها شروط الوقاية الصحية وتعيين الحد الأدنى للاجور في العامل الكهربى، ومنع الاضراب وتعطيل العمال، ووجوب عرض الخلافات بين العمال واصحاب العمل الى المراجع الحكومية المختصة لحلها، وجعل ساعات العمل ٤٨ ساعة اسبوعياً، وصرف التعويضات للعامل المصاب اثناء العمل الخ.

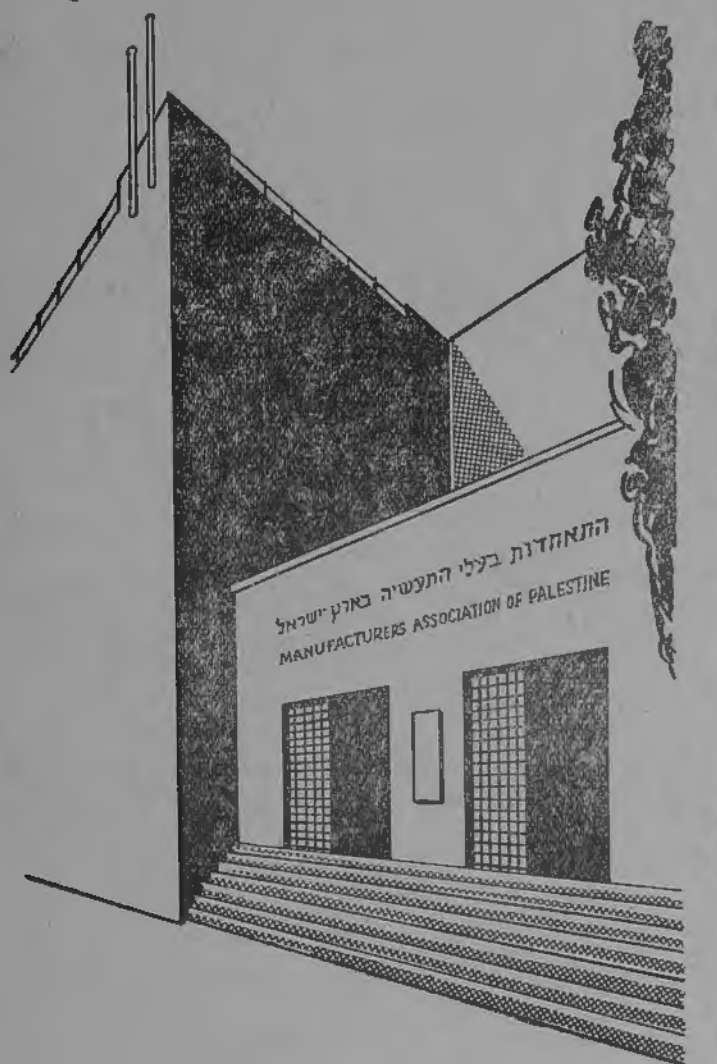
وعند نشوب الحرب رأت الحكومة التركية موجياً لتوقيف بعض بنود قوانين العمل، وإطالة مدة العمل الى ٩ ساعات ثم الى ١٢ ساعة. وفي احوال معينة اذنت بتشغيل النساء والاولاد ليلاً ايضا، الامر الذي لم يسمح به القانون من قبل. وللغرض ان هذا الشذوذ سوف يلغى بعد الحرب.

السؤال: ي، يعيب

مطبعة « احدث » م، خ.

تل اييب شارع مقوه اسرائيل ٦

دار اتحاد اصحاب المصانع في فلسطين وقد ذكرناه في عددنا الماضي بمناسبة افتتاح معرض « الموضة » في تل اييب (من اتحاد اصحاب المصانع)



جنود المظلات يمد هبوطهم الى ارض وم يسرعون الى جسر في منطقة المدو لنفسه ويرى احدهم حاملاً بندقية هائلة والثاني حاملاً علبتين مملوءتين بالبارود. ونشر هذه الصورة والتي فوقها بمناسبة هبوط جنود المظلات البريطانيين في بريطانيا (من صور مجلة « المارك » المبرية)